

الحفاظ على الأرض من الجليل والى النقب

* القس شحادة شحادة : خرج المارد من القمم , خرجت الجماهير الغاضبة لتتصدى لمصادرة أرضها وأصرت على قرارها بالإضراب رغم التهيب والتخويف ليكون يوم الأرض صفحة نضال جديدة في تاريخ نضال الجماهير العربية.

* الدكتور نهاد علي : علينا طرح نظرة نقدية لملاحم شعبنا لاستخلاص العبر.

* السيدة عناية بنا من المركز للتخطيط البديل : 57% من أراضي البلديات الفلسطينية هي محميات بدرجات مختلفة

* جعفر فرح مدير مركز مساواة : معركة ارض متوازية مع المعركة على التعليم ودورنا في العمل لزرع الأمل للأجيال الشابة.

* المحامي كامل شاهين عضو بلدية طمرة عن كوادر الجبهة :المطلوب التجند للمشاركة الفعالية في فعاليات ذكرى يوم الارض.

تاريخ الأرض وسياسات المصادرة ومؤسسات التخطيط كان عنوان للندوة الذي نظمتها كوادر الجبهة في طمرة أمس الجمعة 27/3/2009 على شرف الذكرى ال- 33 ليوم الأرض الخالد.

شارك في الندوة ,القس شحادة شحادة الذي عاش اليوم والحدث ووقف مع رجال يوم الأرض ليعبروا عن إرادة الجماهير العربية بالبقاء على أرضها , والدكتور نهاد علي المحاضر في جامعة حيفا طارحا ضرورة وجود الرؤية النقدية لنضالات شعبنا السابقة لاستخلاص العبر, والسيدة عناية بنا- جريس مخططة مدن في المركز العربي للتخطيط البديل حول العمل المهني للوقوف أمام سياسية مصادرة الأراضي والسيد جعفر فرح مدير مركز مساواة حول المبادرة والتمكين الاقتصادي

والتخطيط في مواجهة السياسات الحكومة ضد الجماهير العربية. عريف الندوة المحامي كامل شاهين عضو البلدية عن كوادر الجبهة الذي دعا إلى المشاركة الفعالية في فعاليات إحياء الذكرى الـ 33 ليوم ارض

33 قانون أوجدت ودبرت لمصادرة الأراضي

القس شحادة شحادة الذي كان رئيسا للجنة الدفاع عن الأراضي وهو نائب رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة قال: خرج المارد من القمم , خرجت الجماهير الغاضبة لتتصدى لمصادرة أرضها وأصرت على قرارها بالإضراب رغم الترهيب والتخويف ليكون يوم ارض صفحة نضال جديدة في تاريخ نضال الجماهير العربية ضد مخططاتها السلطة لاقتلاعنا و سلبنا الأرض والإرادة في البقاء بكرامة وشرف.

مخططات الاستيلاء على ارض لم تبدأ بيوم الارض انما في نهايات القرن الذي سبقه , بعمل المؤتمر الصهيوني على تسويق ارض فلسطين على انها ارض بلا شعب لشعب بلا وطن مستغلا ظروف الدولة العثمانية ليجد موطن قدم في فلسطين واستمرت خلال الانتداب البريطاني وسياسية التهجير القسري.يقول القس شحادة ان انتظار البواخر والسفن البريطانية والحافلات لنقل السكان العرب الاصليين في حيفا وعمليات القاء المتفجرات على الاحياء العربية يكشف عن حجم الخطة التي دبرت ضد الارض واهلها.

الحكم العسكري وقوانين الارض التي تصل اليوم الى 33 قانون اوجدت ودبرت لمصادرة الاراضي العربية ,منع السكان من الوصول للعمل باراضيهم وبالمقابل كان هناك قانون بانتظار من لا يفلح أرضه يقضي بمصادرتها بحجة عدم العمل بها.ارضي الأوقاف صودرت بحجة قانون الحاضر غائب وغيرها من القوانين الجائرة.

محاولاتنا لا طرح القضية ولقاء الاحزاب واعضاء الكنيست رفضت من غالبتهم ومورست ضدنا وضد العمال والفلاحين كل وسائل التهديد والوعيد، والتخويف لمنع الإضراب , لكن الشعب قرر عدم الرضوخ لقرار مصادرة أراضي المل, ووصلت الأحداث ذروتها في دخول قوات بولسية كبيرة وقوات للجيش للقوى العربية واستفزاز الجماهير التي رفض الخنوع وتصدت للقمع ومنعت المصادرة ودفع أبناءها ثمن باهظا , عشرات الجرحى وستة شهداء أبرار, لتسطر الجماهير العربية يوم الأرض الخالد.

رسالة وحدة يجب ان تبقى من يوم ارض يؤكد القس شحادة ,للتصدي لمخططات السيطرة على ما تبقى.وهي رسالته ايضا لجبهة طمرة وكوادر الجبهة بإعادة اللحمة.

علينا طرح النظرة النقدية لملاحم شعبنا لاستخلاص العبر

الدكتور نهاد علي طرح في مداخلته ثلاث محاور أساسية، الأول مصادرة الأرض كمصادرة للهوية والثاني سلب الأراضي ومصادرتها باسم القانون والمحور الثالث طرح رؤية نقدية لنضالات الجماهير العربية واستخلاص العبر.

يوم الارض هو المناسبة الوحيدة التي استطاعت الجماهير العربية تصديرها وفرضها على العالم والعالم العربي بالذات، تعبر عن هويتنا وتعريف العلم بهذه الأقلية المتبقية في أرضها، يقول الدكتور علي ويضيف: " ان اليوم وللأسف أصبح تعامل الكثيرين مع الأرض كعقار أكثر من كونه وطن وبقاء".

ويوضح الدكتور نهاد علي ان الحكم العسكري لم يكن لأهداف عسكرية أكثر من هدفه التضيق على الجماهير العربية وسلبها أرضها، فكل تحرك كان ملزم بترخيص وكل ترخيص مقرون بتنازل ومنها تنازلات عن ارض .

الوكالة اليهودية والجمعيات التي تدير توزيع الأرض في البلاد جاءت لتبعد الصبغة الغير ديمقراطية عن الدولة، وهذه المؤسسات تعمل بشكل منهجي لمنع العرب من استرجاع أرضها بل بالتنازل نهائياً عن حقها، فحتى الآن لم تقم أي بلدة عربية جديدة، وسياسية الاستيلاء على الأرض مستمر من خلال هدم البيوت والتضييق على البلدات العربية وما تزال هناك قرى غير معترف بها من إنها قائمة قبل قيام الدولة.

علنا اليوم طرح النظرة النقدية لملاحم شعبنا لاستخلاص العبر يلخص الدكتور علي مداخلته، وعلينا زيادة التنقيف للأجيال الشابة حول موضوع الأرض كموضوع بقاء ووطن وهوية.

57% من أراضي البلدات الفلسطينية هي محميات بدرجات مختلفة

السيدة عناية بنا مخططة مدن في مركز التخطيط البديل طرحت نتائج بحث أعده المركز ليكون آلية للعمل المهني ضد سياسية ومخططات المصادرة. ومن خلاله يعدد المركز الوسائل الرئيسية للسيطرة على الأراضي الفلسطينية، من سياسة مصادرات ملكية الأراضي والتهجير وضم الأراضي التي تبعت تاريخياً لمناطق نفوذ البلدات العربية، للسلطات المحلية اليهودية وإقامة مئات القرى والبلدات اليهودية والسلطات المحلية اليهودية واستعمال الأدوات التخطيطية وهي جميعها قلصت بشكل جدي مساحات البلدات واحتياطي الأراضي فيها، وتركت مناطق تطوير وبناء مقلصة ومحاطة بمناطق محمية يمنع فيها البناء غالبيتها أقيمت بشكل مصطنع.

حتى سنة 1947 كانت نسبة أراضي البلدات العربية من مجموع الأراضي داخل حدود 1967 95.2%. وفي 1948 بسبب التهجير بقي من الأرض بملكات عربية 7.7% وحتى 2007 وبسبب مصادرات وسلخ أراضي البلدات العربية، وبناء المستوطنات اليهودية تبقى 3.4%

57% من أراضي البلديات الفلسطينية هي محميات بدرجات مختلفة وهي ناتجة عن استعمال الأدوات التخطيطية للسيطرة على الأرض رغم كثافة السكان في البلديات العربية التي تصل الى حوالي 5 أضعاف معدل الكثافة العام في البلديات العربية واليهودية داخل حدود 1967. وفي قضاء عكا 70% من أراضي البلديات الفلسطينية هي محميات بدرجات مختلفة.

أفق جديد من العمل لإعطاء الأمل للأجيال الشابة

مدير مركز مساواة السيد جعفر فرح اختتم الندوة بضرورة طرح أفق جديد من العمل لإعطاء الأمل للأجيال الشابة , فخرج أكثر من مائة الف للتظاهر ضد مجازر عزة يعزز قوة هذه الجماهير ويؤكد زوال الخوف عنها.

المعركة على الأرض يؤكد فرح كانت وما زالت متوازية مع المعركة على التعليم , فمخططات السلطة للسيطرة على الارض توازت مع معركتنا لمنعنا من الوصول للعلم وفي سلبنا الإمكانيات للوصول للمعاهد التعليمية.

هناك نضالات كثيرة قامت بها الجماهير العربية ويوم ارض كان نضالا ناجحا ومنه تعلمنا العبرة التي قادتنا التصدي لمخططات السيطرة على الأراضي في ام السحالي والروحة وغيرها.

الرسالة التي يجب أن تبقى هي رسالة واحدة , الحفاظ على الأرض من الجليل إلى النقب وتعزيزها بالعمل والتطوع لأجل الحفاظ على الأرض والعمل على تمكيننا اقتصاديا لتطوير بلداتنا وإقامة مراكز اقتصادية عربية.

المحامي كامل شاهين عضو البلدية عن كوادر الجبهة والذي عرف الندوة دعى في نهايتها إلى ضرورة التجند والمشاركة في فعاليات ومظاهرة يوم الأرض

